بالبيع والشراء والهبة وغير ذلك واذا جاء رجل بعد ذلك أراه خبيرا على ما تقرر في
الفقه والاولى أن يأتي بالتصدق به او نحو ذلك مما يظنه بعضهم حيلة المتفقهة والله اعلم قوله

ورجل لُعَنة لَعّان   ولُعْنة يلعنه الأنسان

أقول اللعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن للناس ولذلك فسره بلعان الدال على المبالغة
فمعناه فاعل واللعنة بضم اللام وسكون العين الذي يلعنه الناس كثيرا كما فسره به في
النظم واصله فمعناه ملعون وهو دال على المفعول وهذا باب يطرد في التصريف وشمله
الالفاظ الآتية بعد واللعنة الطرد والابعاد ولعنه كمنع طرده وأبعده والبيت ظاهر قوله

ومثل ذاك في القياس ضحكه   وضحكة أقبح بها من ملكه

أقول اي مثل اللعنة كهمزة واللعنة بالضم كغرفة في أن الأول يدل على الفاعل والثاني يدل
على المفعول وفي القياس متعلق بمثل وهو مبتدأ خبره ضحكة ويجوز العكس والضحكة
كهمزة الكثير الضحك على الناس والضحكة بالضم الذي يضحك عليه الناس اي
المضحوك عليه واتام الوزن بقوله اقبح بها اي بهذه الصفة سواء كانت للفاعل او المفعول
لأن الضاحك على الناس مستهزئ بهم ومزدر منتقص لهم وذلك مذموم شرعا كما في الاحاديث
الصحيحة ومراعاة لهذا المضحوك عليه مذموم ايضا لأنه يرتكب الأخلاق الدنيئة الرديئة
الساقطة التي تستوجب أن يضحك عليه وورد النهي عن ذلك في كثير من الأحاديث
والملكة بالتحريك كأنه أراد الصفة القائمة بها وجعلها ملكة لأنه انما يكون ضحكة
وضحكة من اشتهر بتلك الصفة واستمر عليها واتخذها عادة واما المرة الواحدة
والمرتان فلا تعني فعلة للفاعل وللمفعول كما صرحوا بذلك ودل له الاستقراء
ومن متعلق باقبح ومن في قوله من ملكة زائدة في التمييز وفي البيت الالتزام على ما
قوله

ومثل ذاك هُزَءة وهُزْأة   وقد كعت الفرقة بامرأة

أقول مثل ذاك المتقدم من لعنة وضحكة في الدلالة على الفاعل والمفعول هزءة بالضم
وهو من يكثر استهزاء الناس به وسخريتهم وضحكهم عليه وهزأة كهمزة وهو الذي
يكثر الاستهزاء بالناس والسخرية بهم والازدراء والاحتقار وهما في القبح كالضحكة
والضحكة وهزأ منه وبه كمنع وسمع وتمم بقوله وقد كعت الفرقة اي الفرقة
بين الساكنة العين ومفتوحها وان الساكنة للمفعول والمتحرك للفاعل بامرأة اي تدل على البنية قبله

وهذا

وهذا مفهوم من قوله ومثل ذاك ولذلك كان تتميما كما اومأنا اليه وهذا باب يطرد كما قلناه
قبل ولذلك قال ابو العباس ونحو ذلك عقب هزأة ابجار الحان هذا مقيس مطرد في هذه
البناء به واغفله الناظم وكان عليه أن يأتي به لاصله والله اعلم. قوله

ومنه عصفور نعم وثؤلول   ومنه زنبور نعم وبهلول
تفسر الثؤلول بالخراج   وانت للبهلول ذا احتياج
تعني كريما ذا المحاسن

أقول الضمير في منه عائد للمضموم كما يدل عليه الباء اي ومنه
المضموم عصفور بالضم وهو الطائر المعروف ولم يفسره لشهرته ويطلق على غيره قال المجد
العصفور بالضم طائر معروف وهي بها والجراد الذكر وخشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات
فيه والخشبات التي في الرحل تشد بها رؤوس الأحناء والخشب الذي تشد به رؤوس الأقتاب
واصل منبت الناصية وعظم ناتئ في جبينة الفرس وقطيعة من الدماغ بينهما جليدة تفصلها
والشمراخ السائل من غرة الفرس والكتاب ومسمار السفينة والملك والسيد وقوله نعم
حرف جواب أتام به الوزن وثؤلول بضم المثلثة وسكون الهمزة اومأ الى تفسيره بقوله
تفسر اي تبينه وتوضح الثؤلول بالخراج بضم الخاء المعجمة كغراب وهو ما يخرج في البدن
من القرح والبثور ونحو ذلك ولم يفسره الجوهري لانه معلوم . وفي القاموس الثؤلول
كزنبور حلمة الثدي وبثر صغير صلب مستدير على صور شتى فمنه منكوس ومتشقق وذو شظايا
ومتعلق ومسمار عظيم الرأس مستدق الأصل وطويل معقف اي معوج ومنفتح وكله من خلط
غليظ يابس بلغمي او سوداوي او مركب منهما وجمعه ثآليل وقد ثُؤلل بالضم وثال الجسد
وقوله ومنه اي ومن المضموم أيضا كما مر زنبور بضم الزاي المعجمة والموحدة بينهما نون ساكنة
ذباب معروف واستغنى عن تفسيره لشهرته ويطلق على غير الذباب ايضا قال في القاموس
الزنبور بالضم ذباب لساع كالزنبورة والزنبار بالكسر والتخفيف الظريف السريع الجواب
كالزنبر والجسنة المطيقة للحمل والفارة العظيمة واتام الوزن بقوله نعم ايضا كالذي قبله
والبهلول بضم الموحدة اومأ الى تفسيره بقوله وانت للبهلول اي السيد الكريم كما
يأتي ذا احتياج خبر عن أنت وللبهلول متعلق به اي انت ذو افتقار وحاجة للبهلول
اي لصحبته ومعاشرته او لتفسيره وتوضيح معناه واوضحه بقوله تعني اي تقصد كريما
جامعا للخصال الحميدة ذا اي صاحب لقاء حسن اي مواجهة جميلة حسنة وخلقه فالبهلول

Copyright © King Saud University